الموصوف الي صفته اي مايلبس من الثياب في وقت
الشغل ومباشرة الخدمة وتصرف الانسان في بيته وفي
استكانة اي خشوع وهو حضور القلب وسكون الجوارح
وخفض الصوت ويراد به ايضا التذلل وفي تضرع الي الله
تعالي ويسن لهم التواضع في كلامهم ومشيهم وفي
جلوسهم للاتباع ويتنظفون بالسواك وقطع الروايح الكريهة
وبالغسل ويخرجون من ويرجعون في اخر مشاة في ذهابهم
ان لم يشق عليهم لاحفاة مكشوفين الرايس ويخرجون
معهم ندبا الصبيان والشيوخ والعجايز ومن لا هيية له
من النسا والخنثي القبيح المنظر كما قاله بعض المتاخرين لان
دعاهم اقرب الي الاجابة اذ الكبير ارق قلبا والصغير لا ذنب
عليه ولقوله صلي الله عليه وسلم هل ترزقون وتنصرون
الا بضعفايكم رواه البخاري وروي بسند ضعيف لولا
شباب خشع وبهايم رتع وشيوخ ركع واطفال رضع
لصب عليكم العذاب صبا ونظم بعضهم ذلك فقال

لولا عباد للاله ركع ∴ وصبية من اليتامي رضع ∴
ومهملات في الفلات رتع ∴ لصب عليكم العذاب الاوجع ∴

والمراد بالركع الذين انحنت ظهورهم من الكبر وقيل من العبادة
ويسن اخراج البهايم لان الجدب قد اصابها وفي الحديث
ان نبيا من الانبيا خرج يستسقي واذا هو بنملة رافعة بعض
قوايمها الي السما فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل
شان هذه النملة رواه الدارقطني وفي البيان وغيره ان
هذا النبي هو سليمان عليه السلام وان النملة وقعت
علي ظهرها ورفعت يديها وقالت اللهم انت خلقتنا فان
رزقتنا والا فاهلكنا وروي انها قالت اللهم انا خلق من

خلقك



خلقك لا غنا لنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني ادم وتقف
البهايم معزولة عن الناس ويفرق بين الامهات والاولاد
حتي يكثر الصياح والضجة والرقة فيكون اقرب الي الاجابة
ولا يمنع اهل الذمة الحضور لانهم مسترزقون وفضل الله
واسع وقد يجيبهم استدراجا لهم ويكره اخراجهم
للاستسقا لانهم ربما كانوا سبب القحط قال الشافعي رحمه
الله تعالي ولا اكره من اخراج صبيانهم ما اكره من اخراج
كبارهم لان ذنوبهم اقل لكن يكره لكفرهم قال النووي وهذا
يقتضي كفر اولاد الكفار وقد اختلف العلما فيهم اذا ماتوا
فقال الاكثرون انهم في النار وطايفة لا نعلم حكمهم والمحققون
انهم في الجنة وهو الصحيح المختار لانهم غير مكلفين وولدوا
علي الفطرة اه ونحرير هذا انهم في احكام الدنيا كفار فلا يصلي
عليهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين وفي الاخرة مسلمون
فيدخلون الجنة ويسن لكل احد ممن يستسقي ان يستشفع
بما فعله من خير بان يذكره في نفسه فيجعله شافعا لان ذلك
لايق بالشدايد كما في خبر الثلاثة الذين اووا في الغار وان يستشفع
باهل الصلاح لان دعاهم اقرب الي الاجابة لا سيما اقارب
النبي صلي الله عليه وسلم كما استشفع عمر بالعباس رضي
الله عنهما فقال اللهم انا كنا اذا قحطنا نتوسل اليك بنبينا
فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون رواه
البخاري ويصلي الامام بهم ركعتين للاتباع رواه الشيخان
كصلاة العيدين في كيفيتهما من التكبير بعد الافتتاح وقبل
التعوذ والقراة سبعا في الاولي وخمسا في الثانية برفع
يديه ووقوفه بين كل تكبيرتين كاية معتدلة والقراة في
الاولي جهرا بسورة ق وفي الثانية بسورة اقتربت او سبح

Copyright © King Saud University